عدد من الإعلاميين من مختلف وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة يؤكدون في استطلاع لـ (14 أكتوبر):

الإعلام يلعب دورا هاما في نشر الوعي حول قضايا المرأة وأهمية دورها في التنمية

النهوض بواقع المرأة وتمكينها من القيام بدورها المطلوب في التنمية قضية هامة وتحقيقها يتطلب جهوداً كبيرة من مختلف وسائل الإعلام لنشر الوعي وتغيير المفاهيم حول هذا الأمر .

نص الهدف العاشر من السياسة الوطنية للسكان على(تحقيق العدالة بين الجنسين في الحقوق والواجبات المدنية والسياسية والتشريعية وتمكين المرأة من تحقيق كامل إمكاناتها وكفالة تعزيز مساهمتها في التنمية المستدامة) قد جاء هذا الهدف معبراً عن مدى الحرص والاهتمام الكبيرين الذي توليه الدولة للمرأة اليمنية ولقضاياها المختلفة وجاء في الوقت نفسه معبراً أيضا عن طموح المرأة اليمنية وملبياً لكل آمالها وتطلعاتها في أن تنال وتمارس كافة حقوقها المشروعة وفي مقدمتها مساهمتها في التنمية، وفي سبيل ذلك تسعى الإستراتجية الوطنية للإعلام 2005م – 2010م إلى رفع الوعي بما يخدم تحقيق هذا الهدف.

صحيفة «14 أكتوبر» أجرت هذا الاستطلاع مع عدد من الإعلاميين والإعلاميات من مختلف وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة عن أهمية ودور الإعلام في نشر وتعزيز الوعي المجتمعي بأهمية دور المرأة في التنمية وهذا مستخلص للعديد من الآراء حول هذا الأمر الهام.

صنعاء/ محمد جابر صلاح - تصوير/توفيق العبسي

آمال حميد ياسين ©14OCTOBER

الهام النزيلي ©14OCTOBER

ياسمين هندوان ©14OCTOBER

عبدالرحيم العقاب ©14OCTOBER

يتفق الإعلاميون بأن الإعلامي هو أحد أعمدة الرأي في المجتمع وأن الدور الذي يمكن أن يلعبه أكبر بكثير من مجرد متابعة الأخبار، فله دور رائد في كل مجالات الحياة وله اثر كبير في تغيير اتجاهات وقناعات الأفراد وتغيير عادات راسخة في المجتمع التي المرأة جزء منه مؤكدين في هذا الاستطلاع أن الإعلامي يستطيع أن ينشر الوعي وتغيير المفاهيم الخاطئة في المجتمع ومحاربة العادات والتقاليد السلبية مع نشر المفاهيم الصحيحة بطرق وأساليب مقنعة تناسب الجمهور المتلقي وتضمن إحداث التغيير في الاتجاهات، مشيرين بأن للإعلامي دور هام وكبير وفاعل في تعزيز وتوضيح الصورة الايجابية للمرأة اليمنية وأهمية دورها الحيوي في المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية باعتبار ها عنصر هام وفاعل في المجتمع

الجزء العاشر

و تضيف الأخت / آمال حميد ياسين وهي معدة برامج ومديرة إدارة البرامج الاجتماعية والسكانية بأذاعة عدن قائلة:

" تقع اليوم علينا مسؤولية أن ندخل إحداث الحياة وننتشل أسباب كثيرة تؤدي للفشل ومن بينها تهميش المرأة، فنتبنى قضاياها منذ البداية من أهمية التعليم، والصحة والحياة الكريمة، وإن نسعى إلى أن تفهم المرأة دورها المطلوب الآن؟ وما تريده هي لتكون الشريكة في كل المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتنمية؟ فكيف لمجتمع أن يتقدم وهناك جزء منه عاثر بمعنى يقف عاجزاً.

فتمكين المرأة من تبنى قضايا ها والدفاع عنها وإشراك ودعم ذوي القرار في التنفيذ وإشراكها في الحياة يحتاج إلى أيمان بهذه المبادئ حتى يستطيع الإعلامي أن يوصلها بقناعه إلى الآخرين"

التوعية المجتمعية

بينما تشير الأخت/ الهام النزيلي رئيسة فرع اللجنة الوطنية للمرأة بالمحويت:

بأن على الإعلامي أن لا يكتفي بتغطية الحدث في الاهتمام بالقضايا بحيث تكون رسالته واضحة تعالج مشكلة، أو ظاهرة محددة دون أن تسهم في خلق قضايا أو مشاكل اخرى بحيث تراعى فيها الجمهور المستهدف من حيث اتجاهاته وعاداته، وتقاليده الموروثة واضعا بعين الاعتبار ردة فعل المجتمع حيال رسالته الموجهة.

جليله اللهبي ©14OCTOBER

أمين عبدالله إبراهيم ©14OCTOBER

وداد البدوي ©14OCTOBER

وإضافت قائلة" ويجب استغلال الفرص المجتمعية المتاحة في نشر الرسالة مثلا نماذج اجتماعية مؤثرة من شخصيات نسويه وصناع قرار يدعمون هذا الاتجاه ورأي الدين لأجل إيضاح المفاهيم الدينية.

وإبراز الجدوى الاقتصادية لخروج المرأة للعمل سيسهم في رفع مستوى دخل الأسرة واستغلال التوجهات السياسية التي تدعم قضايا المرأة والتنمية وكذلك الجوانب الايجابية التي تعود على المرأة نفسها وأن بإمكانها الوصول إلى مواقع اتخاذ القرار طالما وجدت لديها الكفاءات والقدرات والطموح ".

المصداقية

أما الأخت/ ياسمين عمر هندوان (مذيعة في إذاعة حجة):

فترى إن الإعلامي صوت مسموع ومؤثر في المجتمع وانطلاقته بدأت من بيئة محلية وهذا ما يجعل لديه إمكانية كبيرة في عكس صورة الحياة واحتياجاتها من خلال المنبر الذي يعمل فيه، مشيرة إلى أن تقدم رسالته إلى الفئة المستهدفة والمراد إيضاح الدور الفاعل للمرأة في التنمية، فعلية أن ينطلق من المصداقية حتى تتبلور لديه الفكرة ذاتياً عليه التوجه إلى المرأة.

الصورة الحقيقة

بينما الأخ/عبد الرحيم العقاب (معد ومقدم برامج في إذاعة إب) وخالد قيرمان (محرر في صحيفة الرقيب):

يؤكدان أن للصحفي قدره كبيرة في مناصرة قضايا المرأة عن طريق العمود والمقال والاستطلاع وغيرها من وسائل الفن الصحفي، منوها إلى تضافر الجهود لتغيير أفكار المجتمع نحو المرأة وكذلك تغيير صورة المرأة في الإعلام اليمني ونشر مفاهيم المرأة القانونية وعمل الحشد والتأييد لكل الفعاليات الخاصة التي تعمل على اعتبار المرأة شريك أساسي في كافة مناحي الحياة.

مفاهيم صحيحة

وتأخذ أطراف الحديث الأخت جليله ناجي اللهبي (إعلامية في اتحاد نساء اليمن) قائلة :

"لا يكفي فقط أن ينشر الإعلامي قضية ويطرحها على المجتمع ويطالب بالتغيير ولكن الأهم أن يكون الإعلامي مقتنع بالقضية التي يتحدث عنها.

ونحن لا نستطيع أن ننكر ما وصلت إليه المرأة في اليمن في جميع مجالات الحياة ومشاركتها الفاعلة في التنمية إذ تؤثر بشكل فاعل في دفع عجلة التنمية حتى من مكانها داخل أسرتها إذ ليس بالضرورة أن تخرج للعمل خارج المنزل فهي تستطيع أن تشارك في التنمية الاقتصادية من ابسط المنتجات التي تنتجها في بيتها.

ولكن رغم ما وصلت إليه تظل مشاركتها ضئيلة بالنسبة لعدد من تمثلهم فهي حقيقة وصلت إلى مواقع مهمة نسبياً ولكن عدد من وصلن إلى هذه المواقع قليل جداً نسبة إلى عدد من تمثلهن وهنا يبرز دور الإعلام لتحقيق التناسب بين المراكز التي وصلت إليها والعدد الذي من المفترض أن تصل به إلى هذه المواقع وليس فقط الدور يقتصر على الإعلامي ولكن العملية تكاملية بين المنظمات التي تسعى لتمكين المرأة والجهات الحكومية المعنية.

ويضيف الأخ / أمين عبد الله إبراهيم مدير إدارة الاعلام والاتصال السكاني بالمجلس الوطني للسكان قائلاً:

"هذا لا يعني أن يكتفي الإعلاميين بنشر التوعية عبر وسائل الإعلام الجماهيري فقط بل يجب عليه أن يخرج عن هذه الدائرة أو البوتقة المغلقة وينطلق نحو توعية أسرته أولاً ومن ثم المجتمع الذي من حوله ، كما يجب على الإعلامي أن يعمل جاهداً على تغيير المعارف والمعتقدات التي مازالت قاصرة أو خاطئة لدى القليل من أفراد المجتمع بالتركيز على الفئات والشرائح المتواجدة في المديريات والقرى والأرياف التي هي بأمس الحاجة إلى تنمية وتعزيز معارفها ومعلوماتها حول أهمية دورها في الحياة العامة والخاصة .؟ وكيفية قيام الرجل بتقديم الدعم والمساندة المعنوية والمادية للمرأة والتي يمكن من خلالها تحقيق وتمكين المرأة وإشراكها بشكل مباشر وغير مباشر في خطط وسياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتنفيذ برامجها ومن ثم إيصالها إلى مواقع القرار .

دور رائد

وتؤكد في الأخير الأخت / وداد البدوي (صحفيه في مجلة الأسرة والتنمية):

على أن التنمية الاقتصادية للمرأة شبة مغيبة في الإعلام اليوم فهو دائما ما يتحدث عن المشاركة السياسية للنساء ويهمش الجانب الاقتصادي غير انه من المهم التركيز على هذا الجانب .

وأضافت قائلة "وباستطاعة الإعلام اللعب في هذا الميدان لاثراءه وجعله يطفو على السطح لتناوله من قبل الجهات المسئولة وتوعية المرأة نفسها للتحرك في هذا الإطار باعتبار الجانب الاقتصادي هو الطريق للمشاركة الفاعلة للمرأة في كل المجالات الاجتماعية والسياسية" .

وقالت " أن وسائل الاعلام تركز أكثر حول الجانب السلبي والجرائم والحالات النادرة المسيئة لسمعة المرأة ويصورها بطريقة قد تصل إلى مستفزة ولا يعطي اهتمام للدور الايجابي كأم وزوجة وشريكة حياة. فيجب على الإعلام أن يبين صورة إيجابية وفاعلة للمرأة اقتصادياً واجتماعيا ولا يظل الاعلام مقتصر حول المطبخ وجمال المرأة والأناقة ورعاية الأطفال والاهتمام بالزوج ونظافة المنزل ، بل يجب أن نتوسع أكثر لنصل إلى مفاهيم وقناعات داعمة للمرأة وتحمل رؤية قوية للحديث عن المرأة" .

مفكرة سكانية

الوفيات .. وتأثيرها على المؤشرات السكانية

د. فهد الصبري □

تعتبر الوفيات من أول الظواهر السكانية التي تمت دراستها نظرا لكونها تعتبر مؤشرا ذا دلالة عالية على مقدار التطور الاجتماعي والاقتصادي لشعب من الشعوب ، ولكونها من العوامل الأساسية التي تؤثر على الخصوبة وبالتالي على النمو السكاني بشكله الطبيعي (الزيادة الطبيعية) ينجم عن الفارق الكمي بين الولادات والوفيات ، وبالتالي فإن أي تغير في حجم الوفيات يعني تغيرا في النمو السكاني بالزيادة أو النقصان وكذلك في معدل الخصوبة العام ومعدل الخصوبة العمرية . وعادة يجري الفصل بين وفيات المواليد المبكرة (دون الـ 28 يوما) ووفيات المواليد المتأخرة (بين 28 يوما و 365 يوما) وذلك لان هذه الأخيرة يرجع سببها الى عوامل خارجية يمكن التحكم فيها والتغلب عليها ، في حين ان الوفيات المبكرة ترجع في معظمها الى عوامل داخلية (وراثية ، تشوهات خلقية) يصعب التغلب عليها . ومن اجل استخدام مقاييس الوفاة على النحو الأمثل لإجراء مقارنات دولية وإقليمية ولإعداد الاسقاطات السكانية لابد من إعداد جدول الحياة ، وهو عبارة عن جدول عددي يعطي منذ الولادة حتى مرحلة متقدمة من العمر تسلسل الوفيات ضمن جيل أو فوج .

ويمكن الحصول على جدول الحياة بالتباع الأسلوبين التاليين الأول الملاحظة المستمرة لجيل بأكمله (مجموعة الأفراد المولودين في سنة معينة) منذ ولادته وحتى وفاة آخر فرد من هذا الجيل ، وتسجيل عدد الوفيات على مر السنوات . بعد ذلك تحسب معدلات الوفاة حسب العمر بالسنة ثم تحول الى معدلات بقاء على قيد الحياة بين عمرين متتاليين بفاصل سنة أو خمس سنوات (مقياس الجيل) والثاني الملاحظة الآنية لكافة الأجيال خلال سنة معينة وحساب معدلات الوفيات حسب فئة العمر والنوع لكل مجموعة من الأجيال (مقياس الفترة) ، ثم تحويل المعدلات الى معدلات بقاء على قيد الحياة بين عمرين متتاليين بفاصل خمس سنوات ، وعادة ما تحسب هذه المعدلات لكل مائة ألف من السكان .ويجب الإشارة الى عدة جوانب منها.. إن اقل وفيات هو خمس وفيات لكل ألف من السكان خلال العام يكون معدل الوفاة مرتفعا جدا بعد الولادة (وفيات الرضع) يهبط هذا المعدل الى اقل مستوى له بين عمر ال 5 سنوات والـ 50 سنة(اقل من 2 في الألف) يعود معدل الوفاة للارتفاع بعد سن 50 أولا بصورة بطيئة ثم بصورة متسارعة تأثر مستو الوفيات بدرجة كبيرة بمستوى وفيات الرضع ، حيث ان وفيات الرضع العالي من أي فئة أخرى كما ان عدد هذه الفئة العمرية اكبر من عدد أي فئة عمريه أخرى كما يعود سبب ارتفاع وفيات الرضع في البلدان النامية الى ضعف العناية الصحية بعد الولادة ولاسيما النظافة ، والمستوى الصحي لرضاعة الطفل ورعاية المولود وتلوث مياه الشرب التي يمكن ان تؤدي الى أمراض الجهاز الهضمي والجفاف وبالتالي الوفاة وكذلك الأمهات صغيرات السن أو فوق سن 35 سنة وهناك أسباب كثيرة مثل سوء التغذية عند الأم والأمراض الأخرى المنتشرة في البلدان النامية والفقيرة والتي تنتشر فيها الأمية بشكل كبير من هذا كله يمكن القول ان معدل الوفاة يكاد يكون انعكاس مستوى الخدمات الصحية والتعليم والفقر وكل هذه الأسباب يمكن التحكم فيها بمعنى ان معدل الوفيات يمكن ان تكون اقل بكثير مما هي علية اليوم .

□ خبير الصحة الإنجابية بالمجلس الوطني للسكان

نفذتها الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان

زيارات ميدانية تستهدف تفعيل دور لجان تنسيق الأنشطة السكانية في المحافظات

□ صنعاء /أمين عبدالله إبراهيم :

انطلاقا من النتائج والتوصيات التي خرج بها المؤتمر الوطني الرابع للسياسة السكانية الذي عقد في ديسمبر من العام الماضي ، وبناء على التوجيهات المستمرة من القيادة السياسة ممثلة بفخامة الاخ الرئيس / على عبدالله صالح رئيس الجمهورية بضرورة تكثيف الأنشطة والفعاليات والبرامج السكانية الهادفة إلى نشر وتعزيز الوعي بقضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة في عموم محافظات الجمهورية وخاصة في المديريات والقرى والأرياف التي قد لا تصلها مثل تلك الأنشطة والبرامج السكانية التوعية.

وبهذا الخصوص قامت مؤخرا الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بترجمة ذلك الامر على الواقع العلمي حيث وجه الأخوين الأستاذ / أمين معروف الجند – الأمين العام للمجلس الوطني للسكان، والأستاذ / مطهر أحمد زبارة ألامين العام المساعد بسرعة تشكيل فرق عمل ميدانية من المختصين العاملين بالمجلس الوطني للسكان تتولى هذه الفرق مهمة النزول الميداني لزيارة مقرات وسكرتارية لجان تنسيق الأنشطة السكانية في المحافظات والالتقاء برؤساء ومنسقي اللجان وذلك بهدف التعرف عن قرب ومن خلال العام عن أهم وأبرز الإشكاليات والصعوبات والمعوقات التي تواجه عمل تلك اللجان وتحول دون تنفيذ المهام والأعمال والأنشطة والبرامج السكانية الموكلة إليها والمحددة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم (6) لعام 2020م بشأن تشكيل لجان تنسيق الأنشطة السكانية بالمحافظات ، كما هدفت تلك الزيارة أيضا إلى معرفة الإمكانيات المتوفرة لدى تلك اللجان وما تحتاجه من أدوات أساسية ومتطلبات ضرورية لتسهيل المهام الأعمال المناطة بها ، وكذا معرفة مدى التنسيق والتعاون المشترك بين الامانه العامة للمجلس وهذه اللجان ، وذلك لما من شأنه الدفع بعمل اللجان التنسيقية.

الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان تسعى من خلال هذه الزيارات الميدانية للمحافظات إلى تنشيط وتفعيل وتعزيز دور لجان تنسيق الأنشطة السكانية بالمحافظات والتي وصل عددها حتى الآن (14) لجنة في (14) محافظة ، وذلك من اجل توسيع دائرة الوعي السكاني ليشمل مختلف الشرائح والفئات والتجمعات السكانية المتواجدة في مختلف مناطق الجمهورية ، الامر الذي يأتي ترجمة لما أكده الاخ / عبد ربه منصور هادي – نائب رئيس الجمهورية خلال كلمته التوجيهية التي ألقاها في ختام المؤتمر الوطني الرابع للسياسة السكانية والذي عقد في ديسمبر من العام الماضي بصنعاء برعاية كريمة من قبل فخامة رئيس الجمهورية.

العمر المفضل للإنجاب

إن الأعمار ما بين 20 سنة حتى 35سنة هي الأعمار المفضلة للإنجاب حيث أن المرأة قبل سن 20 لا تكون قادرة جسدياً ونفسيا على تحمل أعباء الحمل والولادة، والعناية بالمولود الجديد. كما أن المرأة بعد سن35 تكون عرضه للإصابة بالأمراض المزمنة في هذا العمر والتي تزيد من مشاكل ومضاعفات الحمل والولادة، كما تزيد احتمالات حدوث إعاقة لدى الجنين.

إعداد/ مركز المعلومات

علامات الحمل ومدته

من العلامات الظاهرة للحمل انقطاع الحيض، تضخم الثديين وتغير لون الحلمة، الغثيان، كثرة التبول.

تكون فترة الحمل عادة 9 أشهر أو 40 أسبوع تحسب من اليوم الأول لبداية آخر دورة شهرية إلا أن الولادة يمكن أن تحدث قبل أو بعد هذا الموعد بأسبوعين.

الحمل مع أنه حالة طبيعية تمر بها الحامل إلا أنه قد لا يخلو من بعض المخاطر التي يمكن تجنبها إذا أتبعت الإرشادات الصحية خلال فترة الحمل.

أهمية الرعاية الصحية أثناء الحمل

تعتبر الرعاية الصحية أثناء الحمل هامة لتحقيق الأمومة الآمنة حيث يمكن عن طريق الرعاية الجيدة للحوامل تحقيق التالي:-

اكتشاف الحوامل اللواتي يتعرضن للخطر خلال الحمل أو أثناء الولادة للحصول على الرعاية الطبية اللازمة في وقت مبكر.

الاكتشاف المبكر للمضاعفات الخطرة للحمل أو الولادة.

تقديم المعالجة اللازمة للوقاية من حدوث المضاعفات أو التخفيف من أثرها إن حدثت.

تقديم التثقيف الصحي والمشورة.

فئات الحمل الخطرة

يطلب من الحامل مراجعة عيادة الحوامل في المرافق الصحي بتردد أكثر في بعض الحالات بهدف الاطمئنان على وضع الحمل وتقديم العناية المركزة وهذه الحالات هي:-

حالات تتعلق بالحامل والحمل الحالي:-

عمر الحامل أقل من 20 سنة أو أكثر من 35 سنة.

الحمل الأول (بكرية)

الاصابة بأمراض مثل الملاريا أو ارتفاع ضغط الدم أو السكري أو فقر الدم أو الصرع أو أمراض القلب أو الكلي أو أية أمراض أخرى.

الحمل بتوأم.

اكتشاف أية أعراض غير طبيعية في وضعية الحمل أو المشمية.

النزيف أثناء الحمل.

خروج إفرازات مائية (غير البول) من المهبل أثناء الحمل.

حالات تتعلق بالحمل والولادة السابقة:-

حدوث إجهاض متكرر (3 مرات أو أكثر).

الإصابة بتسمم الحمل سابقاً .

حدوث الولادة السابقة بواسطة عملية قيصرية.

حدوث ولادة مبكرة سابقاً .

ولادة طفل ميت في السابق.

إصابة الحامل بنزيف أثناء حمل سابق أو بعد ولادة سابقة.

إنجاب أطفال بوزن صغير (أقل من 2.5 كيلو غرام) أو بوزن كبير (أكثر من 4 كيلو غرام).

رعاية الولادة

الولادة هي مرحلة انتهاء الحمل وخروج المولود إلى الحياة وهي مرحلة فيها الكثير من التعب والألم، وتحتاج إلى عناية صحية مناسبة وهناك بعض العوامل السلوكية التي تساعد على ان تكون الولادة سليمة وهي : العمر والحالة الصحية والحصول على خدمات رعاية الحمل، وأن تتم الولادة بإشراف ماهر ومؤهل لذلك هي تحتاج إلى التأكد من:-

ان الولادة تسير بشكل طبيعي وليس هناك ما يجعلها غير طبيعية.

ان مكان الولادة نظيف والأدوات المستخدمة من آلات حادة وأقمشة نظيفة ومعقمة ايضا .

ان يكون هناك استعداد للتدخل للإسعاف إلى المستشفى عند حدوث خطر.

رعاية ما بعد الولادة

تتم الرعاية بعد الولادة للتأكد من عدم وجود مضاعفات أو التهابات ناتجة عن عمليات الولادة، وكذا مساعدة الوالدة على كيفية العناية بنفسها ووليدها من حيث الرضاعة الطبيعية والنظافة وإرشادها إلى التغذية السليمة وتنظيم الأسرة.

العناية بالأطفال حديثي الولادة

هناك طرق عديدة يمكن أن تسهم في الوقاية من الأمراض والإصابات المعدية وأهمها :-

التطعيم ضد الأمراض السبعة وفق جدول التطعيم

الرضاعة الطبيعية والابتعاد عن الرضاعة الصناعية (البزازة)

التغذية المناسبة كما ونوعاً

استخدام الماء النظيف (المغلي مسبقاً) للشرب.

نظافة الملابس والجسم والمنام

ابعاد الطفل عن الخطر مثل الاماكن المزدحمة وعدم التدخين في الغرفة التي ينام فيها.

متابعة نموه وتطوره.